

الارشيف الوطني

نشرة شهرية للاعلام



العدد 5 افريل 1990
=====

فهرس

الصفحة =====	العناوين =====
03	- القانون المتعلق بالارشيف رقم: 09-88 المؤرخ في: 1988/01/26
04	(الباب الرابع...تحويل وحفظ الارشيف) - تقرير حول المشاركة الجزائرية في الندوة الثانية لخبراء الارشيف العرب 7 و 8 مارس 1990
10	- واقع الارشيف بالبلاد العربية وفاقه محاضرة للسيد منصف الفخفاخ
17	- برنامج التكوين الجامعي للسنة الدراسية 1990 / 1991

معلومات ضرورية

المديرية العامة للارشيف الوطني

الخط الداخلي	الخط المباشر	
201 ، 200	56 - 93 - 72	المدير العام
208	56 - 93 - 85	مدير التفتيش
207	56 - 94 - 14	مدير التبادلات و التطوير
216		مكتب الترجمة و الصحافة
		مركز الارشيف الوطني
267	56 - 61 - 62	مدير المركز
315		مكتب الصحافة
314		مكتب التوثيق
310 ، 309 ، 306		الادارة

الاسماء الهاتفية الموحدة

56 - 04 - 85	56-11-92
56 - 11 - 92	56-11-95

رقم التليكس: + 62524

عنوان المركز: ص ب، 38 بئر الخادم الجزائر

مطبوعة مركز الارشيف الوطني

القانون المتعلق بالارشيف

رقم: 88 - 09 المؤرخ في: 26 جانفي 1988

في هذا العدد نواصل نشر القانون الخاص بالارشيف ونعرض منه الباب الرابع الخاص بتحويل وحفظ الارشيف .

الباب الرابع

تحويل وحفظ الأرشيف

المادة التاسعة عشر: إن مهمة مؤسسة الأرشيف الوطني هي: استلام وحفظ وتصنيف وفتح الأرشيف إلى السلطات والهيئات والباحثين و إلى كل شخص يقدم طلبا . يحدد إنشاءه و صلاحيات و تنظيم سير مؤسسة الأرشيف الوطني و إجراءات الإطلاع عن طريق التنظيم .

المادة العشرون: تسهر المؤسسة المكلفة بالأرشيف و هيئاتها على تأسيس التراث الأرشيفي الوطني و بإمكانها الحصول على تبرعات، ووصايا الأرشيف و بإمكان المؤسسة المكلفة بالأرشيف و هيئاتها إقتناء و ثأق تمثل فائدة أرشيفية داخل التراب الوطني أو خارجه .

المادة الواحد والعشرون: ينشأ مجلس أعلى للأرشيف الوطني و يكلف بما يلي:

- تحضير و إقتراح السياسة الأرشيفية .
- التوجيه و التخطيط و المتابعة و العمل على تنفيذ السياسة الأرشيفية .

- يحدد تشكيل و تنظيم و تسيير المجلس الأعلى للأرشيف الوطني عن طريق التنظيم .

المادة الثانية والعشرون: تضمن الدولة حماية التراث الأرشيفي و حفاة و تسييره .

تلتزم الهيئات المذكورة في المادة 3 من هذا القانون بالمحافظة على سلامة و ترتيب الأرشيف الذي بحوزتها .

المادة الثالثة والعشرون: تلتزم المؤسسة المكلفة بالأرشيف الوطني بالسماح بدخول الأرشيف لأغراض البحث .

تقرير عن المشاركة الجزائرية في الندوة الثانية

لخبراء الارشيف العرب المنعقدة في تونس

يومي 7 و 8 مارس 1990.

بدعوة من رئيس الفرع الاقليمي العربي بـ

للمجلس الدولي للارشيف، السيد منصف الفخفاخ، انتقل وفد جزائري
يقوده السيد محمد طويلى المدير العام للارشيف الوطنى
ويضم السيد مصطفى عريش مدير المبادلات و التطوير
بالمديرية العامة للارشيف الوطنى. انتقل الى تونس يومي 7 و 8
مارس 1990 للمشاركة في الندوة الثانية لخبراء الارشيف العرب حول
تممية نظم الارشيف بالبلدان العربية.

وقبل التطرق لاشغال هذه الندوة والمشاركة

الجزائرية فيها ، ينبغى التعريف بالمرع الاقليمي العربى للمجلس
الدولى للارشيف الذى تأسس سنة 1972 لتلخص أهدافه فيما يلى.

(1) - نشر الوعي الوثائقي في البلاد العربية و تشجيع و تنظيم و تنسيق
أوجه التعاون و النشاط في حقل الارشيف بين دول المنطقة .

(2) - اقامة العلاقات و تعزيزها و العمل على استمرارها بين المختصين بحفظ
الوثائق في البلاد العربية و كذلك بين جميع المؤسسات و الهيئات
و المنظمات المعنية بحفظ الوثائق و تنظيمها و ادارتها .

(3) - دعم التدابير المتخذة لصيانة الوثائق و حمايتها من جميع
المخاطر و النعوض بسائر الوسائل اللازمة لحفظها من أجل الابقاء
على اتراب الارشيفي بالمطقة .

(4) - تسيير استخدام وثائق المنطقة و الانتفاع منها و جعلها سهلا
منالا على اوسع نطاق .

(5) - النهوض بالتدريب المهني الارشيفي للمتخصصين بحفظ الارشيف في المنطقة من خلال برامج تعد لذلك ، وحث الدول العربية على تنظيم دراسات للارشيف في جامعاتها و معاهدها .

(6) - التعاون مع المنظمات و المؤسسات المعنية بالحفاظ على التراث الانساني و استخدام الوثائق لصالح البشرية . لقد اضحى جليا ان الوثائق الادارية و الارشيف عامة يكتسي اهمية بالغة في تسيير الشؤون العادية للدولة و المؤسسات و في عملية التنمية الشاملة . وتبعاً للتطورات التي شهدها عصرنا الحاضر اصبح التحكم في المعلومات ، و بالتالي في الوثائق ، امراً ضروريا وحساسا يتوقف عليه الى حد كبير تطور البلدان ومنها . و يترتب عن ذلك اعادة النظر في نظم الارشيف السائدة في جل البلدان العربية بغرض تطويرها و تنميتها حتى تواكب متطلبات العصر .

وانطلاقاً من هذا التطور الجديد دعى الفرع الاقليمي الى تنظيم هذه الندوة للتطرق لهذا الموضوع الهام و الضروري في آن واحد . و بغرض تغطية أهم الجوانب التي تخص تنمية نظم الأرشيف ، تم تحديد المحاور الرئيسية التالية :

- 1- تحسيس اصحاب القرار و الرأي العام بأهمية تطوير نظم الأرشيف .
- 2- التنظيم الهيكلي و الاداري لمصالح الارشيف و النظام الوطني للمعلومات .
- 3- التشريع في مجال الارشيف .
- 4- مبادئ الارشيف .
- 5- القوى العاملة و التكوين .
- 6- تنظيم الوثائق الادارية الجارية و الوسطة .
- 7- الاعداد الفني للوثائق .
- 8- الوضع المهني للعاملين .
- 9- دور الدول العربية على المستوى العالمي في مجال الارشيف .

افتتحت الندوة يوم الاربعاء 7 مارس 1990 على الساعة التاسعة صباحا .

و قد القى رئيس الفرع الاقليمي العربي السيد المنصف الفخفاخ كلمة ترحيبية حدد من خلالها المرامي التي نطمح من اجلها هذه الندوة وتلاه السيد توفيق شيخ روحه الكاتب العام للحكومة التونسية .

وانطلقت الاشغال في جلستها الاولى بالاستمـاع الى تقرير قدمه السيد منصف الفخفاخ رئيس الفرع الاقليمي تعرض فيه لواقـع الارشيف بالبلاد العربية وهذا التقرير هو حوصلـة لنتائج الاستبيان الذي ارسل لكل المـؤسسات التي تعنى بالارشيف بالبلاد العربية و احتوى هذا التحقيق على البنود التالية :

- 1- المـؤسسات
- 2- التشريع
- 3- المباني و التجهيزات
- 4- القوى العاملة
- 5- حجم الوثائق
- 6- طرق التنظيم
- 7- الاطلاع على الوثائق
- 8- التكوين

و لم ترد على هذا الاستبيان الا 10 بلدان من بين 19 دولة وهي : الجزائر - تونس - مصر - السودان - البحرين المملكة العربية السعودية - الجمهورية العربية اليمنية - جمهورية اليمن الديمقراطية - سوريا - الجماهيرية العربية الليبية وقراءة موجزة لحوصلـة الاستبيانات تفردا بالمعطيات التالية .

(1) من حيث المـؤسسات الارشيفية :

(2) تاريخ تكوين المـؤسسات :

حل المـؤسسات الارشيفية في البلاد العربية حديثا نشأة . يعود تاريخ انشائها الى خمسين سنة (50) على المتوسط ما عدا تونس التي يعود تاريخ انشاءها الى سنة 1874 ومصر في عهد محمد علي .

(ب) نوع الجهاز من 10 بلدان 9 مـؤسسات ارشيفية تابعة للوزارات ، 3 مـؤسسات في ثلاث بلدان عربية لها شخصية مدنية و استقلال مالي ، هي : الجزائر - تونس - السودان .

(ج) لمركزية و اللامركزية :

في اغلبيـة البلدان العربية يتميز النظام

الارشيفي بالطابع المركزي . و التنظيم

على المستوى الجهوى لازال غائبا .

2- من حيث التشريع :

اغلبية البلدان العربية لها نصوص تشريعية في مجال الارشيف . و من جملة العشر دول تحتاج فيها النصوص الى تنقيح .

3- من حيث المباني :

بلدان اثنان و هما الجزائر و مصر لهما مبنى يستجيب للمعايير الدولية المعمول بها في ميدان المحافظة على الارشيف .

- بلدان اثنان و هما العراق و لبنان لهما مبنى صغير و لكن متخصص
- ثلاثة دول و هي الجزائر - مصر و السودان لها طاقة لل تخزين
لا يستهان بها .

- اربعة دول و هي الجزائر - مصر - موريطانيا و السودان لها
ورشات للصيانة .

4- من حيث القوى العاملة

- السودان : 102 شخص

- مصر : 100 شخص

- الجزائر : 100 شخص (في تطور انتظامي)

5- من حيث ارسدة الوثائق : لايزال حجم الوثائق المحفوظة بسيطا بالمقارنة مع ارشيف البلدان الاوروبية .

الاعداد الفنى للوثائق : السؤال الذي طرح في هذا
الباب هو معرفة ان كان ترحيل الوثائق من الوزارات
الى الارشيف الوطني الزاميا ام لا . فتبين ان اربعة
دول فقط الترحيل فيها الزاميا و هي : الجزائر - مصر -
تونس و السودان . اما عن فرز الوثائق ، ففي الكثير من
البلدان العربية يتم الفرز داخل مؤسسة الارشيف .

6- من حيث الاطلاع على الوثائق :

المساحات المخصصة للمطالعة لازالت صغيرة في اغلبية البلدان
العربية بالمقارنة مع مراكز التوثيق و المكتبات .

معدل الباحثين ضعيف جدا نظرا لمستوى تطور المؤسسات
الارشيفية .

7- من حيث التكوين

خمس بلدان و هي السودان و ليبيا و مصر
و تونس و الجزائر لها تكوين في مجال الارشيف.

و من أهم نتائج الاستبيان الثاني من
نوعه، ان الكشف الاول حدث في سنة 1988 و كانت
الردود عليه هزيلة جدا، أهم النتائج هي ان أعمال
كثيرة تنتظر مسؤولي قطاع الارشيف في البلاد العربية
لا سيما في مجال التكوين و الاشعاع العلمى و استخدام
التكنولوجيا، و لعل من أهم العوامل و احسبها في
النقص بقطاع الارشيف هو ايجاد المباني المتخصصة
و النصوص التشريعية الملائمة. و في هذا المجال بالذات
تم التنويه بالجهد الذى بذلت من طرف الجزائر
ان توفرت فيها الشروط المادية و التشريعية لاعلاء شأن
الارشيف في الجزائر و تادية دور ايجابى في
البلاد العربية.

و جدير بالذكر أيضا ان الجمهورية
التونسية الشقيقة مقبلية على انجاز مبنى للارشيف،
و عرت عن ارادتها في زيارة الجزائر للاطلاع على
التجربة الجزائرية في مجال البنايات المتخصصة.
و فسح المجال في نهاية اليوم الاول وطيلة اليوم
الثاني لمداخلات عديدة في الابواب التى تم
ذكرها فيما سبق.

و في هذا الاطار قدم السيد مصطفى
عريش مدير المبادلات و التطوير بالمديرية
العامية للارشيف الوطنى الجزائري مداخلته تناولت
التجربة الجزائرية الحديثة في مجال تحسين

أصحاب القرار والراي العام بأهمية
تطوير نظم الارشيف . و أثارت هذه
المداخلات نقاشا شريفا تم فيه
التركز على كل الاستفسارات التي اثارها
المشاركون.

و بعد الاستماع الى كل المداخلات
شكلت لجنة الاعداد التوصيات، وهي التوصيات
التي تمخضت واشريت في الجلسة الختامية،
ثم جاء دور المصادقة عليها . ومن اهم
هذه التوصيات مخاطبة مسؤولي قطاع
الارشيف في البلاد العربية لمنح مزيد من
العناية لوثائقهم . اقامة تعاون مثمر بين
الافطار العربية وتشجيع الاطلاع المتبادل
على الوثائق وثائق و تبادل
الخبرات . و كما أوصى المشاركون
بتأسيس يسيس عربى
للارشيف.

التوصيات دعا فيها الحكومات العربية
الى ضبط خطة شاملة لتنمية قطاع
الارشيف توفر خلالها الاطار القانوني
والتنظيمي اللازم لهذا القطاع ورصد كل
الامكانيات المادية والبشرية الضرورية
لهذا الغرض .

كما دعا المشاركون الى العمل على
انقاذ الوثائق المتراكمة من أجل تسهيل
حفظها والى تكثيف تبادل الخبرات في
هذا المجال وأوصوا بالعمل على جمع
المصادر الوثائقية التي تخص الدول
العربية واسترجاع الوثائق العربية التي
تم نقلها الى الخارج
واقترح الخبراء العرب في مجال
الارشيف تخصيص يوم اعلامي لفائدة
الارشيف يسمى/اليوم العربي
للارشيف

الشعب

12 مارس 1990

ويتولى رئاسته السيد المنصف الفخفاخ
مدير الارشيف الوطني . وقد نظمت هذه
الندوة بمبادرة من فرع والارشيف
الوطني التونسي .

وأشار هذا التحقيق الى ان قطاع
الارشيف في البلدان العربية يشكو من
عدة نقائص رغم ما حققته البلدان
العربية من انجازات في هذا الميدان
ومن اهم هذه النقائص غياب التشريعات
الخاصة بالارشيف او
عدم تماشيها مع الواقع في حالة
وجودها كما يشكو قطاع الارشيف في
البلدان العربية في الكثير من الحالات
انعدام التنظيم وعدم توفر الاطار الكفاء
والبنائات المناسبة لهذه الوثائق رغم ان
ندوة اولى للخبراء العرب في ميدان
الارشيف انعقدت في سبتمبر 1984
بتونس واشارت الى هذه النقائص
وضرورة تداركها .

وصادق المشاركون في هذه الندوة
الثانية في اعقاب اعمالهم على جملة من

الندوة العربية الثانية حول الارشيف

ضبط خطة شاملة للنهوض بالقطاع

تونس (واج) : انتهت الندوة الثانية
للخبراء العرب في الارشيف حول تنمية
نظم الارشيف بالبلدان العربية أشغالها
التي تواصلت يومين بتونس بمشاركة
ممثلين من ثمانية دول عربية هي
الجزائر وليبيا والجمهورية العربية
اليمنية والعراق والعربية السعودية
والكويت والمغرب وتونس .

وقد مكنت هذه الندوة المشاركين من
تدارس الوضع الراهن لقطاع الارشيف
في البلدان العربية على ضوء تحقيق
اجراء الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للتوثيق الذي يوجد مقره بتونس

واقع الارشيف بالبلاد العربية وأفاقه

في اطار نشاطاتها لشهر أفريل، نظمت المديبة العامة للارشيف الوطنى يوم 16 أفريل 1990 محاضرة بعنوان " واقع الارشيف بالبلاد العربية وأفاقه " ألقاها السيد منصف الفخفاخ ، مدير الارشيف التونسى و رئيس الفرع الاقليمى العربى للمجلس الدولى للارشيف.

لقد تمحورت محاضرة السيد الفخفاخ

حول ثلاثة نقاط رئيسية هي :

- أ - السمة الاساسية لواقع الارشيف فى البلدان العربية
- ب - العوامل التى ساهمت فى انتاج هذا النوع من الوضعية
- ج - أهم التوجهات التى يجب اتخاذها للنهوض بالارشيف خصوصا أنه أضفى جالبا أن الوثائق الادارية و الارشيف عامة يكتسب أهمية بالغة فى تسيير الشؤون العادية للدولة و المؤسسات.

و من خلال تحليله لهذه النقاط يقول

المحاضر، أمام التحديات و التطورات التى تجابهها الدول العربية بقى قطاع الارشيف متأخرا حيث أصبحت بعض الدول مهددة بفقدان جزء من ذاكرتها الجماعية نهدف من وراء هذه المداخلة ابراز أهم سماتها هذا الوضع و العوامل التى تسببت فى الوصول اليه وأهم

التوجهات الاساسية لكل سياسة
ترمى الى النهوض بقطاع الارشيف».

يكتسي الارشيف أهمية بالغة لانـه
جملة الوثائق مهما كان متنها و شكلها و عمرها
و التي تنشأ بعلاقة ممارسة المهام من طرف هياكل
الدول و المؤسسات العمومية و الخاصة و حتى الافراد
و هي بالتالي أدوات عمل و وسيلة للمراقبة و المتابعة
و مصدر للمعلومات المستخدمة في البحث العلمي على
مختلف المجالات .

و من حيث المصطلح المستعمل للدلالة على
الارشيف بالبلاد العربية نلاحظ نحت المفردات مثل
الوثائق و الرائد و المحفوظات و السجلات و المستندات
الا أنه منذ سنة 1985 قرر الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للارشيف اعتماد كلمة أرشيف باعتبارها أصبحت
متداولة لدى كل المناطق الجغرافية و الحضارية في
العالم .

للكشف عن أبرز مميزات الوضع لمجال
الارشيف بالبلاد العربية اعتمد المحاضر على تحقيق أجري
بمناسبة انعقاد الندوة الثانية لخبراء الارشيف العرب
التي انعقدت بتونس (7 و 8 مارس، 1990) و قد اجابـت
اثنى عشر دولة عن هذا الاستبيان و ان لم يكن استبيان
شاملا و مدققا فإنه مكن من اجلاء أهم المظاهر للواقع
الحالي للارشيف و رغم التباين الموجود بين الدول العربية

من حيث التنظيم السياسى و الادارى و من حيث طرق تدخل الدولة
في عملية النمو و من حيث مخلفات الاستعمار فإنه يمكن توخى
طريقة المقارنة بين هذه الدول وسوف نسعى الى ابراز هذه
المميزات على أهم الاصعدة .

في المجال الادارى للارشيف يلاحظ أن أغلب المصالح
أو المؤسسات التى تعنى بالارشيف من نصف قرن وقد برزت
الى الوجود بالخصوص بعد فترة الحرب العالمية الثانية
هذا اذا استثنينا مصر و تونس (بالنسبة لمصر تكونت مصلحة الارشيف
في عهد محمد على و بالنسبة لتونس في عهد خير الدين باشا
سنة 1874). ولا تزال أغلب هذه المصالح تابعة لوزارات و هناك
أربعة مؤسسات فقط تتمتع بالاستقلال المالى و بالشخصية المدنية
(هي السودان و لبنان و الجزائر و تونس) كما لم تصل هذه
المصالح او المؤسسات على مرحلة تنظيم الوثائق على المستوى الجهوي
و المحلى) باستثناء السودان و الجزائر . وغالبا ما تتمتع
هذه الهياكل بمهام تقتصر على تنظيم الرصيد الوثائقي
التاريخي و كل ما يؤهل لها التدخل في تنظيم الوثائق الجارية
و الوسيطة في الادارات .

و على مستوى التشريعات الوثائقية يلاحظ ان بعض
الدول تفتقر الى نصوص قانونية تنظم هذه المهنة . و حتى
وان وجدت نصوصا فهي تستوجب المراجعة و التنقيح لتواكب
التطورات التى تحصل

في الميدان (10 دول من جملة 12 تنادي بهذه المراجعة) و نعتبر
التشريعات التى صدرت في نفس السنة في الجزائر و تونس
رائدة و نموذجية .

أما في مجال المبانى تفتقر الدول العربية الى مبانى نصوصية و يمكن القول أن هناك ثلاثة دول لها مبانى كبيرة هما السودان و مصر و الجزائر و يعتبر المبنى الجزائري الوحيد من نوعه في الدول العربية من حيث اتساعه و تصميمه الخصوصي. كما أن تزويد مبانى الارشيف بالورشات الفنية - من مخابر و ورشات للصيانة و الترميم و للمصغرات الفلمية يعتبر غير كاف و من حيث القوى العاملة نشير الى النقص الفادح في الإطار المتخصص هذا الى جانب الصورة القاتمة و غـير المشرفة للمهني العربي في مجال الارشيف لدى الاوساط المختلفة و خاصة عبر أجهزة الاعلام هذا لأن وظيفة الارشيف تكاد تكون منعدمة في المجتمع.

و ينتج عن هذا الوضع قلة اشعاع مؤسسات و مصالح الارشيف في ذلك لا نجد فهارس أو أي انتاج مبنى أو مهني ينشر كما لم نلاحظ وجود أي قاعدة بيانات آلية تعتمد الاعلامية في المؤسسات الارشيفية العربية. الا انه لا تفوتنا الاشارة الى وجود صحوة و شائقية حدثت في بعض الدول العربية منذ بداية الثمانينات و تمثلت في بـعض الانجازات و الاصلاحات و لعل المثال الجزائري يعطينا خير دليل على ذلك وقد ساهمت عدة عوامل في الوصل الى هذه الوضعية و هي متداخلة بين بعضها و قد لا تتحلى بنفس الصفة في كل البلدان العربية. و لا يمكن لنا في هذه المناسبة الا سردها مؤملين ان تتعمق بعض الدراسات في هذه الجوانب . يمكن القول أن التركيبة القبلية لجل المجتمعات العربية لم تساعد على ظهور الضرورة القصوى للحفاظ على

الوثائق وعلى المعلومات التي تتضمنها خاصة إذا قارنا هذه المجتمعات مع المجتمعات ذات النظام الاقطاعي في أوروبا الغربية على سبيل المثال وقد لعبت الطريقة الشفوية في تداول المعلومات نفس الدور في التقليل من أهمية المكتوب والمدون في الوثائق هذا على الرغم من وجود انتاج فكري وأدبي وعلمي غزير. وقد أثرت الفترة العثمانية تأثيرا ايجابيا فكثر انشاء الوثائق الا أن ذلك بقي منحصرا في جهاز الدولة الذي لم يكن الكافية في العديد من الولايات العربية. وقد لاحظنا أن الدول التي واكبت فترة الاصلاحات في القرن التاسع عشر هي التي توصلت الى انشاء مصالح أرشيف ويقصد بذلك مصر وتونس. وقد انعكست فترة الاستعمار الغربي بطرق مختلفة وأدت في مجملها الى ترحيل جزء من الوثائق الى الدول المستعمرة. ثم عند حصول الدول العربية على استقلالها جابعت مشاكل بناء الدولة وتنمية البلاد حيث لم يحظى الارشيف بالاعتناء الضروري. و الآن وقد مضت سنين طويلة على الاستقلال لا يمكن تبرير مواصلة تهميش هذا القطاع فقد أصبحت عملية النهوض بضرورة قصوى.

ان كل سياسة تهدف الى النهوض بهذا الميدان يجب أن تنطلق من عدة مسلمة أهمها :

- أن تنظيم الارشيف يوفر الجدوى على كل مراحل العمل الاداري سوى في مرحلة تجميع المعلومات لاختذ القرارات الصائبة التي تساعد على نمو البلدان وتسيير شؤونها بصفة

مرضية أوفي مرحلة تنفيذ القرارات و القيام بالاعمال اليومية أوفي
مرحلة المتابعة و المراقبة .

- يوذي تنظيم الارشيف الى تحسين صورة الادارة لدى المواطنين حيث
يمكن أمن تطبيق أهم الشعارات الديمقراطية من احترام حقوق
المواطن و الحفاظ على المصالحة و حقوقه و تجسيم العلاقة
الحضارية بين الحاكم و المحكومين وشعار دولة المؤسسات
و القانون .

- يمثل الارشيف جزء مهم من الترات لكل شعب فمساعدة على
تثبيت هويته و ذاتيته و يشد الناشئة الى جذورها حتى
تشأ متوازنة بين ماضيها و حاضرها و مستقبلها كما يعبر
الارشيف قاعدة للبحث العلمي في عدة تخصصات و مصادرهم
الاشيا الفكرى و الادبي (مسرح بسنيما) .

ولا يتسن ذلك الا باعتماد برامج متكاملة وادخال
وظيفة الارشيف أي تنظيم الوثائق و المعلومات في كل أجهزة
الدولة و المجتمع منذ نشأة الوثائق ووضع الخطط لتطبيق ذلك. لهذا
يجب أن يتكشف التعاون و التشاور بين اقطار الوطن العربي و
الاستفادة من التجارب العالمية وأن نعمل على منح الاعتبار
للمعني و تحسين صورته في المجتمع نظرا للدور الحضاري الذي
يظطلع به . وفي هذا الاطار يسعى الفرع الاقليمي العربي
للمجلس الدولي للارشيف أن يواصل العلاقة بين مؤسسات
الارشيف العربية و يدعم حضورها في الفعاليات العالمية
مساهمة منه في الرفع من شأن الوثيقة العربية .

مقاصرات ارشيفنا العربي في وضع لا يحسد عليه ..!

وضعية الارشيف في البلدان العربية. هو موضوع المحاضرة التي القاها السيد منصف الفخاخ مدير الارشيف التونسي ورئيس الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للارشيف عشية يوم الاثنين الماضي بالمركز الوطني للارشيف....

عالج المحاضر هذا الموضوع من خلال مجموعة محاور هي:

(أ) تقديم لمحة موجزة وسريعة عن وضعية الارشيف العربي

(ب) السمات الاساسية للارشيف العربي

(ج) العوامل والمفاعلات التي ساهمت في انتاج هذه الوضعية

(د) الاجراءات الواجب اتخاذها للتهوؤ بالارشيفات

البدائية كانت بتعريف مصطلح (ارشيف) التي قل المحاضر ان في العديد من الدول العربية تستعمل كلمات اخرى وهذا لكونها مغلقة... فالارشيف هو جملة الوثائق التي تشكلها في المؤسسات مع مراعاة طبيعتها وعصرها ونوعيتها. فالانسان يحمل مع حجم كبير من المعلومات بحيث لا يمكنه حفظها وتوظيفها واستخدامها بشكل جيد وبمؤن آلات حديثة... ثم ان الارشيف يبدأ ميسما ثم يتراكم مقل: المكتبات. مراكز الوثائق ثم اخيرا الارشيف.

ضمن المستطحات المستعملة في البلدان العربية للتعبير عن الارشيف نجد: المخطوطات، الوثائق، الوثيقة (المغرب)، المسجلات (المشرق) وكذا ايضا المستندات. واخيرا في المؤثر الحسن الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للارشيف تم الاتفاق على مصطلح الارشيف وبذلك تمت عملية تجميعه.

نراحل تشكل الارشيفات

(أ) جمع الوثائق

(ب) الاعاء العدي والطبي

(ج) تخزين الوثائق

(د) استرجاعها عند الطلب

هناك الارشيف هي الوثائق التي تشكلها مؤسسات

او خواص. فالارشيف يتعامل مع مجموعة من الوثائق الارشيفية لمصوصيتها واضحة وهذا عكس الكتاب الذي تمكن اعاده طبعه في حين الوثيقة الارشيفية قد تكون فريدة ثم ان الوثائق لا تتداول لذا يجب المحافظة عليها لما تقتضيه من سرية.

ملاحظ الواقع الارشيفي العربي:

واقع الارشيف العربي لا يختلف عن الوضع العام الذي يعيشه العالم العربي اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. انه واقع يفتس ومز وهذا رغم ان - كما قل المحاضر - المنطقة العربية كانت مهد حضارات

عريقة تعد اولى الحضارات التي استعملت الوثائق. ثم ان الامة العربية مرت بآلام حادة ما يجعل يكون مشغلا لكن ايضا في وضعية غير صحية وغير مرضية.

فضرورة التهوؤ به امر لا جدال فيه.

المحاضر بعدما حاول تقديم معلومات قريبة الى الله عن وضعيات ارشيف الدول العربية وذلك استنادا الى استبيان شاركته فيه (12) دولة عربية.

ثم بعد استطلاعها شرعت في البناء التثنيوي ما جعل الارشيف يهيم نوعا ما في المصالح العربية للارشيف

لم تتكون الا منذ نصف قرن تقريبا ماعدا مصر وتونس اللتان عرفنا الارشيف منذ القرن التاسع عشر (1874)

بالتسوية لتونس. اما باقي الدول فانشأت مصالحها الارشيفية بعد استرجاعها لاستقلالها... اضيف الى هذا ان اغلب هذه المصالح لانزال تابعة لوزارات ماعدا

ايضا السودان. وليدان والجزائر وتونس التي اصورت قوانين خاصة في هذا الشأن وتحولت بموجبها

مصالح الارشيف الى مؤسسات عمومية... ثم ان اغلب هذه المؤسسات مركزية اي تهتم فقط بوثائق الادارات

المركزية اما الارشيف المحلي او الاقليمي (الجهوي) فلا يزال محصورا مثلا في الجزائر والسودان

ضرورة التشريع

التشريع هو الذي يحدد الضوابط ويعطي الاطر

الذي يعمل فيه المهني الارشيفي... ففي العديد من الدول العربية لا يوجد فيها للتشريع (نصوص قانونية) لتنظيم الميدان، فتونس لم تعرف التشريع الارشيفي الا في 1988 ثم ان الاغرب من هذا ان هذه النصوص تقليدية وبسيطة لا تتلاءم مع المعطيات اليومية للارشيف. فهي تحتاج الى مراجعة واعادة

نقل. فمن ضمن (12) دولة مشاركة في الاستبيان طلبت (10) مراجعة تشريعاتها لكونها غير قادرة على

مسايرة العصر والتطور الذي عرفه ميدان الارشيف... ثلاثة دول عربية فقط لها بنيايات ارشيفية

المباني البناية الارشيفية ضرورية وهامة فهناك في المغرب العربي ثلاثة بلدان فقط لها بنيايات ارشيفية

وهي: السودان، ومصر، والجزائر. وماعداها فجل البنايات الارشيفية العربية غير لائقة ولا مساعدة

البيئة للعمل وتطوير الارشيفات هذا بالاضافة الى ضرورة تجهيز هذه البنايات بالمخابر والورشات

للتدريب ومعقدة الوثائق القديمة.

الارشيف العربي يفتقر الى مهنيين مختصين

القوى العاملة: فوضعية الارشيف في الوطن العربي اذن مأسوية. وهذا انعكس سلبا على العمل

الارشيفي الذي لا يزال يفتس هو الآخر. فالمهني غير موجود بالمرء وهذا ينعكس على نوعية الارشيف في

الوطن العربي... فالمختصون في الارشيفات العربية

عديمون ضئيل جدا وهذا راجع لعدم الاهتمام بتكوين جاسمين ارشيفيين. وبالمناسبة تكى منصف ان في

الدول العربية توجد خمس دول فقط تكوين ارشيفيين

وقدحت فروعا والسما في الجامعة وهي: المغرب، الجزائر، وتونس، وليبياومصر... فمعالم الارشيف

العربي تؤكد ان هذا القطاع لم يتطور ولم يواكب ما

يحصل في السلسلة من تطورات واستخدام

للتكنولوجيا واستغلال العقل الالكتروني والانتاج

المعلوماتي. لكن هناك بوادر امل وجواب ايجابية

وهذه الصهوة التي حصلت منذ (10) سنوات خير

شاهد. ان هناك اهتمام جامعي بهذا الميدان.

فاليامات بدأت تخرج كل ستة مهنيين في شكل

دعوات كل سنة... المم وثيقة ارشيفية عربية تعود الى القرن 16م

عوامل تاخر الارشيف العربي.

اربع المقاصرات عوامل تاخر الارشيف العربي الى عدة عوامل منها:

(1) التركيبة الاجتماعية للمجتمعات العربية ذات

السمة القبلية غامطت نموذجها معينا مختلفا عز

المجتمعات الغربية. وهذه التجمعات لانتم بالارشيف

ولا تحافظ على الوثائق. فاقدم وثائق الدول العربية

تعود لفظ الى القرن (16)...

(2) التطور السياسي الذي حدث في العديد من الدول

العربية اذ هناك تقلبات على مستوى الانظمة

والاضطرابات الاهلية والاستعمار وهذا الجو لايساعد

على حفظ الوثائق...

اهمية الشوفي في الحضارة العربية الاسلامية:

الجانب الشوفي له قيمته في حياتنا الثقافية

والحضارية العربية الاسلامية. فالغلب الوثائقي

وصلتنا عن طريق الشوفي مثل القرآن الكريم

والحديث النبوي الشريف، والاب الجاهلي

اما العلمانيون في مرحلة سيطرتهم على البلاد

العربية فقد انشأوا رصيدا اداريا ضخما. فاهتموا

بالوثائق لكن لفترة وجيزة وفي اماكن ومناطق محدودة

القتصرت على تلك التي واكبت الاصلاحات في الادارة

والجهاز السياسي لبلادها في القرن (16) مثل مصر

وتونس... ثم جاءت فترة الاستعمار العربي حيث كانت

البعض منها... فالارشيف العربي لم يستقل في هذه

المرحلة من التنظيم وهذا التهمية والتجهيز

بالمختصين المهنيين. الوضع لم يتغير بعد في

المرحلة الراهنة مالم كان مؤلما وهذا يعود من حيث

التنظيم والرؤية. وهذا ما يجد ويعزل الارشيف عن

النشاط والميدان الحيوي. فهذه الوضعية لم تساعد

هذه الدول على اقامة تملاج جيدة لارشيف يسير

حركة التنمية...

المعلومات والنظام السياسي للبلد.

ان نظاما لا يحترم المواطن لا يقدم لارشيف فليزده.

فالتنظيم الديمقراطي فقط هو القادر على افلا وانتشار

الارشيف من بحر العزلة التي غرق فيها في هذه

الديار. فتنظام الارشيف جزء من نظام المجتمع... ففي

الانظمة الملكية مثلا: نجد ان الارشيف يحفظ لقطا

ولتلق الملك ما يجعلها تفتقر الى القيمة العلمية مع

اعتبارها ملكية خاصة في حين العكس هو الصحيح...

متاهج والفق التهوؤ بالارشيف

تطوير الارشيف ضرورة ملحة وعلى المهنيين

ايرازها لكل جهاز اداري من مصلحته تنظيم الوثائق

الخاصة به لكونه يحتاج الى اخذ القرار ثم تسجيله

وانجاز هذا يتطلب التنظيم المحكم... ثم مسألة

المتابعة لكل مؤسسة وثائقها الخاصة...

جانب آخر يتعلق بالثروات والهوية لكل دولة او

مجتمع لابد له من ذاكرة والا فقد وجوده وهويته

والارشيف جزء من هذه الذاكرة... فهذا الجانب

ضروري ومهم جدا والانشركا لماضينا ونفاد الشعور

بالاصالة ويحدث الانسلاخ وتحدث معه القطيعة. ان

الارشيف - خلاص المحاضر لللا - عنصر مساهم في

الحفاظ وارساء الهوية والشخصية اما على

المستوى الثقافي فعليا بمواكبة التطورات الحديثة

في هذا الميدان وان تطور ارشيفاتنا مع ربط الصلة

بالاجرة التي تنتج الوثائق ثم تنظيمها وترتيبها مع

تكتيف العمل الجماعي للاستفادة من تجاربنا وتجارب

غيرنا من خلال التفتح على ما يحدث في العلم من

تطورات... ثم فتح المجال للمناقشة حيث كانت جيدة

ومثمرة جدا

عرض ع اورتيان

المساء

23 افريل 1990

برنامج التكوين الجامعي

للسنة الجامعية 1990/1991

تعتزم المديرية العامة للإرشاف الوطني، بالتنسيق مع معهد علم المكتبات (جامعة الجزائر) بتنظيم برنامج دراسي لسنة 1990/1991، وهذا لأول مرة، يخصص لتكوين أُرشيفيين ذات مستوى راق. يختتم هذا التكوين بشهادة في الدراسات العليا المختصة.

و يحتوي برنامج التكوين هذا على الدروس النظرية و التطبيقية التالية.

- أ- تنظيم الإرشاف الجرائري و التشريع في ميدان الإرشاف.
- ب- تسيير وثائق الإرشاف وصيانتها.
- ج- التاريخ و المؤسسات الجرائرية : دروس
- د- تنظيم وسير مركز الإرشاف : دروس نظرية و تطبيقية.
- هـ- المحلات و التجهيز و حماية الإرشاف : دروس نظرية و تطبيقية.
- و- أُرشيف المؤسسات : دروس نظرية و تطبيقية.
- ي - تقنيات لها علاقة بالإرشاف : دروس نظرية و تطبيقية.
- د - الإرشاف واستعمال الاعلام الالى : دروس نظرية .

و تجدر الملاحظة الى أن الدروس التطبيقية منظمة و مسيرة في مختلف مراكز الإرشاف و تتم الامتحانات للدراسات على نحو كتابي أو شفاهي.

بالإضافة الى اعداد رسالة يقوم الطالب بمناقشتها
في آخر السنة الدراسية.

- شروط الالتحاق :

- بالنسبة للموظفين في مؤسسة الارشيف الوطني
(لانس في جميع الشعب، لعلوم الانسانية و الاجتماعية.)
- بالنسبة للمرشحين الآخرين (لانس في علم المكتبات)
- مدة التكوين سنة واحدة (1).